أنماط التنشئة البيئية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة
دراسة مقارنة لمنطقة عشوائية وأخرى مخططة

[٧]

جمال شفيق أحمد[١]- فوزي عبد الرحمن إسماعيل[٢]- أحمد فخري هاني[٣]
سالى أحمد سيد
١) معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ٢) كلية البنات، جامعة عين شمس
٣) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة البيئية والتوافق النفسي الاجتماعي (دراسة مقارنة بين منطقة عشوائية وأخرى مخططة)، وقام الباحثون بتحديد عينة قوامها (٢٧٠) مناصفة بين الذكور والإناث بالمرحلة الإبتدائية من المقيدين بالصفوف (الرابع -الخامس- السادس) الإبتدائي، في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة مرحلة الطفولة المتأخرة حيث تم اختيار العينة باستخدام الطريقة العشوائية، واستخدم الباحثون المنهج (الوصفي)، وتم تطبيق المقاييس الآتية: (مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء) "إعداد /إلهامي عبد العزيز"، و(مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للأطفال) "إعداد/أماني عبد المقصود، إسراء عبد المقصود" و(استمارة بيانات أولية) "إعداد الباحثة" على التلاميذ والتلميذات في (المدارس الحكومية) و(المدارس الرسمية للغات)، بإدارة مصر الجديدة التعليمية وإدارة حدائق القبة التعليمية بمحافظة القاهرة "، كما تم معالجة البيانات باستخدام: اختبار "ت" للكشف عن الفروق الفردية بين المتوسطات والانحراف المعيارى، معامل ارتباط بيرسون.
قد توصلت الدراسة إلى: وجود علاقة دالة إحصائياً بين أنماط التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي لأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة من الذكور والإناث لدى عينة المنطقة العشوائية. لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين أنماط التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي لأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة من الذكور والإناث لدى عينة المنطقة المخططة.
توصيات الدراسة: دعوة المجتمع المدنى للقيام بدوره من خلال عمل برامج للتربية الوالدية لإعداد المقبلين علي الزواج للقيام بأدوارهم كآباء وأمهات وتكون ملزمة لإتمام عقد الزوجية. وضرورة تفعيل مهام وزارة البيئة في الاهتمام بالبيئات المختلفة وبشكل خاص في كيفية وضع خطط للقضاء نهائياً على العشوائيات، بأن توفر لسكانها بيئة يشعرون فيها بآدميتهم.

المقدمة

الاهتمام بالطفولة هو في واقع الأمر اهتمام بمستقبل الأمة كلها كما أن تربية الأطفال هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور والإنفجار المعرفي.

وإنطلاقاً من أن الطفل هو وليد بيئته سواء كانت هذه البيئة (طبيعية – اجتماعية – نفسية – أسرية)، والمجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي. فالأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني ، وهي التي تساهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل فهي أول العوامل التي تساهم في التنشئة، ويؤثر حجم الأسرة في أساليب ممارستها حيث أن تناقص حجم الأسرة يعتبر عاملاً من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل. (مسليمان عبد الواحد يوسف ،٢٠١٠: ٣٨٨)

والبيئة الأسرية تؤدى دوراً أساسياً في تشكيل شخصية أفرادها من خلال التنشئة الاجتماعية فهي المسئولة عن تشكيل السلوك وبناء شخصية الطفل وتوافقه الاجتماعي والنفسي.

كما أن أنماط التنشئة المختلفة تحدد الإتجاهات والعادات المتصلة بالحب والكره والنجاح والفشل والتعاون وتحمل المسئولية وكذلك المراكز والأدوار الاجتماعية وقدرة الفرد على النظرة للمستقبل وحل المشكلات من خلال ما يتلقاه من خبرات من خلال أنماط التنشئة الاجتماعية والتي قد تكون سلبية وتعرضه للأمراض النفسية والاجتماعية. (مصطفى عبد المحسن؛علي أحمد سيد، ٢٠١٣: ٤٧)

ولذا ينصح روجرز بضرورة معاملة الطفل بطريقة ديمقراطية وبوصفه شخصاً مستقلاً وجديراً بالتقدير ومن حقه أن يقوم باختياراته من خلال عمليات تقويم ذاته بوصفه كائناً عضوياً. (أحمد محمد عبد الخالق، ٢٠١٦ :٣٥٨)

وسوف تركز الدراسة الراهنة على البيئة الأسرية باعتبارها من أهم بيئات التنشئة الاجتماعية ولا يعني هذا إنكار دور وأهمية باقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى في القيام بعملية التنشئة الاجتماعية ولكن تعاون هذه المؤسسات الأسرة في القيام بدورها، ولا نستطيع إنكار الجانب الايكولوجي ودوره في تشكيل الشخصية الآباء والأطفال .

ولذا كانت الدراسة الراهنة هي دراسة مقارنة بين بيئة عشوائية وبيئة مخططة للكشف عن تأثير البيئة الأيكولوجية في أنماط التنشئة الوالدية وأساليب التربية التي يتبعها الوالدين في هذه المرحلة النمائية من حياة الطفل ودورها في بناء شخصيته وتوافقه الاجتماعي والنفسي وصحته النفسية بوجه عام.

مشكلة الدراسة

تعد الطفولة هي محور إهتمام كل أمة ويقاس مقدار تقدم الأمم بمقدار ماتوليه من إهتمام ورعاية للأطفال، فهي تعتبر المحطة الرئيسية في سيرة الفرد حيث تترك أعمق البصمات في بناء شخصيته، فإما أن تجعل منه كائن اجتماعي متوافقاً اجتماعياً او نفسيًا مع محيطه الاجتماعي وإما أن تجعله شخصية مضطربة غير متوافقة أو شخصية سوية متوافقة، ولذا لابد من توفير البيئة المناسبة التي توفر له المناخ المناسب لخلق الشخصية المتوافقة سواء كانت بيئة (طبيعية–اجتماعية –نفسية اسرية) فالبيئة هي كل العوامل والمثيرات التي يتفاعل معها الفرد.

وقد وجد (David,Bennett & Michael,lewis) أن الأطفال الذين أسيئت معاملتهم كانوا أكثر عرضة للمشكلات السلوكية مثل الخجل والعلاقات الاجتماعية المضطربة مع الأقران وزيادة العدوان والشجار الدائم والسلوكيات الغير مرغوبة اجتماعياً إضافة إلى سوء التوافق الدراسي. (David&Michael,2005:311)

وبالتالي لابد من وجود نمط بيئي يحقق للطفل الصحة النفسية والتوافق النفسي ومن منطلق ما سبق رأت الباحثة ضرورة الكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة الاجتماعية التي يتبعها (الأب– الأم) في علاقتها بمدى ما تحققه من توافق نفسي واجتماعي في بيئات اجتماعية متباينة بمنطقتين أحدهما مخططة والأخرى عشوائية.

واستناداً لما ورد بالكتاب الإحصائي السنوي لعام (٢٠٠٨) أن المناطق العشوائية مناطق متدنية تعاني نقص الخدمات والمرافق يطلق عليها أحزمة الفقر، وقد بلغ عدد المناطق العشوائية (١٠٣٤) منطقة عشوائية علي مستوى مصر وجميع المحافظات وأن عدد المناطق العشوائية المطلوب إزالتها بلغ (٨١) منطقة بينما عدد المناطق المطلوب تطويرها بلغ (٨٨٠)

منطقة وأشارت الأرقام أن المساحة التي تسكنها العشوائيات بلغت (٣٤٤) ك .م يسكنها (١٠) ملايين و(٢٠٠٠) ألف نسمة.

وقد كشفت دراسة (نهى فهمي محمد) أن الإسكان المزدحم بالأفراد يؤثر على الأنماط السلوكية والثقافية لساكنيه ويتضح بالمناطق المتخلفة المزدحمة بالسكان حالات انحراف الأحداث ووجود السلوك الإجرامي وإنعدام المسئولية ويرتبط ازدحام المنزل بالرغبة في الخروج منه وقضاء معظم الوقت خارجه مما يؤدي إلى انحراف الأبناء وتفككهم . (نهى فهمي محمد،١٩٩٥: ٦٠)

كما أظهرت نتائج دراسة (فؤاد أحمد إبراهيم) أن هناك علاقة بين الرضا عن المسكن والتوافق الاجتماعي مع الجيران وارتفاع العلاقات الإيجابية مع الرفاق ، فالشعور بالخصوصية يتيح ممارسة كافة الأنشطة وبالتالي الشعور بالرضا وخفض التوتر الذي ينتج عنه توافق اجتماعي ونفسي للطفل. (فؤاد أحمد إبراهيم ،١٩٩١: ٢٠)

ومن هنا تأتي مشكلة الدراسة في الكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة في بيئات متباينة (اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً) في علاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي ومناصفة بين الذكور والإناث في المرحلة العمرية من(٩–١٢) سنة وهي مرحلة الطفولة المتأخرة.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

- تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية مرحلة الطفولة وخاصة مرحلة الطفولة المتأخرة من(٩–١٢) سنة وتقابلها مرحلة التعليم الأساسي حيث أنها الدعامة الأساسية لتحقيق نمو نفسي واجتماعي سليم وخلق شخصية سوية تتمتع بالصحة النفسية والنفسية الممكنة.
- إلقاء الضوء على أهمية دور الأسرة باعتبارها من أهم مؤسسات التنشئة البيئية داخل المجتمع.

الأهمية التطبيقية:

١. معرفة أنماط التنشئة الاجتماعية في البيئات المتباينة (منطقة مخططة– منطقة عشوائية) من أجل توجيه إهتمام القائمن علي وضع البرامج والسياسات التنموية وصانعي القرارات بأهمية توفير بيئة تحقق الصحة النفسية للإنسان .

٢. تتضح أهمية الدراسة الحالية أيضاً من خلال ما ستتوصل إليه من نتائج تساعد في تقديم الإرشاد والتوعية لكل المؤسسات المعنية بالطفولة .

أهداف الدراسة

تحددت أهداف الدراسة فيما يلي:

١–الكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة الاجتماعية كما يدركها الابناء (الذكور –الإناث) والتوافق النفسي الاجتماعي في مرحلة الطفولة المتأخرة.

٢–رصد إمكانية وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق النفسي الاجتماعي إعتماداً على أنماط التنشئة الاجتماعية المتبعة .

٣–الكشف عن أهمية دور الأسرة في بناء شخصية الطفل من خلال أنماط التنشئة الاجتماعية بمنطقتين إحداهما عشوائية والأخرى مخططة لدي عينتين من الذكور والإناث.

فروض الدراسة

١–توجد علاقة دالة إحصائياً بين أنماط التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة لدى عينيتين إحداهما بمنطقة مخططة والأخرى بمنطقة عشوائية.

٢–توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي الدرجات علي مقياس التوافق النفسي الاجتماعي بين الأطفال الذكور من قاطني المناطق العشوائية وقاطني المناطق المخططة .

٣–توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي الدرجات علي مقياس التوافق النفسي الاجتماعي بين الأطفال الإناث من قاطني المناطق العشوائية وقاطني المناطق المخططة .

مفاهيم الدراسة

١- **التنشئة البيئية: (المفهوم الاصطلاحي):** يعرفها (معجم مصطلحات علم النفس) بأنها " ما يحدث في الوسط من أثرعلي الفرد في حياته، ويتضمن الخبرة الفردية والتربية والعمل الاجتماعي" ، وقد يترجم هذا المفهوم أحياناً بلفظة الثقافة وتقابلها الطبيعة الفطرية. (عبد المجيد سالمي وآخرون ، ١٩٩٨ : ٧٩)

التعريف الإجرائي للتنشئة البيئية: هي التربية من خلال أحد أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة)، والتي تنعكس على سلوك النشء تجاه البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه وتتمثل في "الاستقلال الذي يتيح للفرد حرية الاختيار وعكسه التبعية والانقياد"، "الاتساق في استخدام الثواب والعقاب وعكسه التذبذب"، "القبول بالطفل والتعامل معه بمحبة وعكسه الرفض"،"المساواة بين الأبناء وعكسه التفرقة" ، وذلك يظهر من خلال نتائج إجابات العينة على مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء.

٢-**التوافق النفسي والاجتماعي: (المفهوم الاصطلاحي):** يعرفه حامد عبد السلام زهران بأنه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة "النفسية والاجتماعية" بالتغيير والتعديل إلى الأفضل حيث يحدث توازن بين الفرد والبيئة ، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة. (حامد عبد السلام زهران، ٢٠٠٥ :٢٩)

التعريف الإجرائي للتوافق النفسي والاجتماعي: هو قدرة الفرد على التعامل مع المتغيرات النفسية والاجتماعية، حيث يتضمن ثلاثة أسس– أحدهما نفسي داخلي يتمثل في "إنسجام الفرد مع ذاته ورضاه عنها ومواجهة الضغوط التي يتعرض لها "، والآخر اجتماعي خارجي يتمثل في "حسن تكيفه وتناغمه مع الآخرين ومع مطالب البيئة المادية والاجتماعية"، أما الثالث فهو أسري ويتمثل في "التفاعل الإيجابي للفرد مع باقي أفراد أسرته ووجود علاقة ارتباط وتماسك بينهم""، وذلك يظهر من خلال نتائج إجابات العينة على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للأطفال.

٣- **الطفولة المتأخرة: (المفهوم الاصطلاحي):** يعرفها حامد عبد السلام زهران بأنها " المرحلة التي تقع قبيل المراهقه وهنا يصبح السلوك بصفة عامه أكثر جدية حيث تعتير مرحلة إعداد للمراهقه" . (حامد عيد السلام زهران ، ٢٠٠٥ : ٢٧٤)

التعريف الإجرائي للطفولة المتأخرة: هي المرحلة العمرية التي تقع قبيل المراهقه وتعتبر مرحلة إعداد لها، وتمتد من (٩-١٢) سنة وهي تقابل مرحلة المدرسة الإبتدائية .

الإطار النظري للدراسة

بعض النظريات التى تناولتها الدراسة :

١- نظرية البنائية الوظيفية STRUCTURAL FUNCTIONALISM SCHOOL:

اعتبار أن المجتمع وحدة مكونة من عناصر مختلفة وتصور النظام الاجتماعي. من خلال علاقته بالنظم الاخرى في المجتمع وعلاقته بالكل ،وهو المجتمع الذى يتضمنه في تكوينه قد ساعد علي ظهور الوظيفة الاجتماعية . (السيد علي شتا، ٢٠٠٤ : ٢٨٥ – ٢٨٦)

قد ذكر بارسونز باعتباره من أهم علماء الوظيفية أن كل نسق فرعي من أنساق المجتمع لا بد وأن يركز على حل مشكلة معينه أو بالأحرى يقوم بأداء وظيفة وخاصة أن هذا النسق الفرعي مثل الأسرة أو المدرسة ما هو إلا بناء يعمل علي تحقيق وظائفه بصورة أساسية. (عبد الله محمد عبد الرحمن، ٢٠٠٦ : ١٥)

والأسرة هي صمام الأمان فهي التي تجعل أفرادها يمتثلون للقواعدد الاجتماعية ومن جهة أخري فإن الكيانات الاجتماعية لا تكون منفصلة بل مترابطة بحيث يصبح شخصاً متماشياً مع ضوابط المجتمع عن طريق التنشئة الاجتماعية (الأسرة – المدرسة- الجامعة- المكتبة –الجامع- الكنيسة). (معن خليل عمر، ١٩٩٢: ٥٩ – ٦٥)

٢- نظرية علم النفس الإنساني "Humanities Psychology ": ويرى روجرز أن الطفل يولد مزوداً بدافع فطري لتحقيق ذاته ككائن، وأنه خلال تفاعله مع ما يحيطه ينزع بكيانه العضوي إلي تقييم ما يتعرض له من خبرات علي ضوء ما إذا كانت محققة أو غير محققة لذاته ،فيقبل علي الخبرات الإيجابية ويعرض عن الخبرات السلبية وتتحقق الذات

من خلال إشباع الإحتياجات الأولية، ثم ينمو الوعي بالذات، وتبزغ معه إحتياجات جديدة مكتسبة Positive تصبح أكثر إلحاحاً من عملية التقييم العضوية وهي : (كالدفء والحب والاحترام والتقبل) ولاسيما ممن لهم حيثية الحاجة إلى الإعتبار الإيجابي من الآخرين، والحاجة إلى إعتبار الذات اجتماعية في حياة الطفل(فإذا ما اكتسب الطفل إعتبارا معينا من الآخرين نجده يتصرف بالكيفية نفسها وتبعا لقيم الآخرين وأحكامهم ليمارس إعتبار الذات. (عبد المطلب القريطي، ١٩٩٨: ٢٨٠-٢٨٤)

وهذا يمكن تحقيقه من خلال ظروف بيئية تعمل على غرس الدافعية لتحقيق الذات وكلما تناسبت الإمكانات والقدرات مع مستوى الطموح استثيرت الحاجة إلى تحقيق الذات وبالتالي زادت توقعات النجاح . (أحمد عبد اللطيف أبو أسعد،٢٠١٥ :٣٨-٤٢).

٣- نظرية الدور الاجتماعي (Social role Theory): يمكن القول وفق هذه النظرية أن الدور ثمرة تفاعل الذات والغير، وأن الاتجاهات نحو الذات هي أساس فكرة الدور، وتكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية وتتأثر تأثيراً كبيراً بالمعايير الثقافية السائدة ، كما تتأثر بفكرة الشخص الذاتية. (سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم ، ٢٠١٠ : ٢٨٦ – ٢٨٧)

ويكتسب الأطفال الأدوار الاجتماعية المختلفة من خلال علاقات مع أفراد لهم مغزى خاص بالنسبة حياة الطفل : الأم والأب والإخوة ، عملية اكتساب الأدوار الاجتماعية بصفة عامة هي ارتباط عاطفي يوفر عوامل التعلم الاجتماعي واكتساب الأدوار الاجتماعية . (مصطفي عبد المحسن الحديبي ، علي أحمد سيد مصطفي، ٢٠١٣ : ٢٠)

وعن طريق التوجيه والتعليم المباشر من الاشخاص ذوى الأهمية بالنسبة له وقد يتعلمه منهم عندما يتخذهم نماذج يحتذيها ويقلدها ،وقد يتعلمه حسب قواعد التدعيم الإيجابي والتدعيم السلبي الذي يعمل علي تثبيت السلوك المثاب وإضعاف السلوك المعاقب .(علاء الدين كفافي،١٩٩٩ : ١٨٧)

٤- **نظرية مستوى التكيف (Wohlwill)**: إتخذ "هلويل" ثلاث فئات للعلاقة بين البيئة والسلوك (الإثارة الحسية الإثارة –الاجتماعية –التفاعل الاجتماعي) فالإفراط في الإثارة الحسية وكذلك التفاعل الاجتماعي القليل أو الزائد غير مرغوب فيه، فتوافر كثرة من الناس من حولنا يضايقنا سيكولوجياً وكذلك إذا قل من يتفاعلون معنا والإثارة السمعية الالكبيرة أوالصغيرة لهما نفس الأثر غير المطلوب .

فإذا انخفض التنوع فيما يحيط بنا أدي ذلك إلى الملل فالشوارع المتوازية بنفس الأنماط يمكن أن تكون مملة وكذلك الشوارع المعقدة . ونستنتج أن المستوى الأمثل (الأوسط) من (التنميط) الإستثارة هو المستوى المريح من التكيف.(جابر عبد الحميد جابر ؛ سهير أنور محفوظ ، ١٩٩١ : ١٠٣ – ١٠٧)

٥- **نظرية النسق النظري لهانز سيلي "H-SELYE"**: قدم " سيلي" إنجازاته العلمية بنظريته المشهورة حول التكيف الفسولوجي للمشقة أو للضغوط، حيث يشير إلى أن الفرد عندما يفشل في مقاومة المصدر المثير للمشقة فأنه يكون معرضاً للإصابة بأمراض التكيف ويذكر "سيلي" أن شدة الاستجابة للضغوط تتحدد عن طريق العوامل الوسيطة ودورها يكون هام في أن تقلل أوتزيد من تأثير الضاغط ، كما تعتمد أيضاً نوعية الاستجابة على نوع عملية التكيف . (زين العابدين درويش،١٩٩٩:٢٣١)

الدراسات السابقة

من الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة والتي لها علاقة بموضوع الدراسة الراهنة الدراسات الآتية:

١- **دراسة عبد الرؤوف الضبع(٢٠٠٤)**: بعنوان (الأحياء العشوائية ومشكلات البيئة الحضرية).

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مدى الوعي بآثار وأبعاد تعرض مجتمع البحث للتلوث وإنعكاس ذلك على بعض الجوانب الديموجرافية بعزبة الهجانة (محافظة القاهرة) والمعصرة (محافظة حلوان) والتعرف على الأصول الاجتماعية والجغرافية في المجتمعات الحضرية

والعشوائية ولفت نظر القائمين على شئون البيئة بخطورة معدلات التلوث وتأثيرها علي الأسر وقد استخدم الباحث (إستمارة المقابلة الاجتماعية مع المواطنين – استبيان مكون من عدد من الأسئلة عن مشكلات مجتمع البحث) ، و**قد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :**

– إرتفاع معدلات الأمية سواء من الرجال أوالنساء والأخيرة بصورة أكبر.
– إرتفاع معدلات التسرب من التعليم.
– تدني المستوى الثقافي للأب والأم وتدني المستوى الاقتصادي والمهني لمجتمع البحث.

٢- **دراسة نهى محمد دياب(٢٠٠٥):** بعنوان (التباين الطبقي وأساليب التنشئة الاجتماعية للطفل المصري)

هدفت الدراسة إلى التعرف على التباين في اساليب التنشئة الاجتماعية للطفل وتفاعله الإجتماعي مع المحيط بالنظر الى التباين الطبقي في المجتمع المصري، وقد اعتمدت الدراسة علي عينة قوامها (٣٠٠) اسرة بطريقة عشوائية تمثل التنوع الطبقي في مناطق الدراسة طبقة عليا (جزيرة الورد ١١٧ اسرة) ، طبقة وسطي (توريل٨٧ اسرة)، الطبقة المحرومة والمهمشة (عزبة الشحاسين ٩٦ اسرة) ، مع تساوي عدد الذكور والإناث في هذه العينات ومعظمهم أكثر من ٦ سنوات، وقد استخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات التي تتناسب ومنهج الدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي (الملاحظة واستمارة البحث والمقابلة)، **وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية:**

– هناك علاقة موجبة وارتباطا قويا بين التباين الطبقي في المجتمع الحضري وتباين أساليب تنشئة الطفل في مجال تفاعله الاجتماعي مع المحيط وفي مجال تغطية أحتياجاته الاساسية.
– هناك علاقة موجبة وارتباطا قويا بين التباين الطبقي في المجتمع الحضري وبين أساليب تنشئة الطفل في مجال إدراكه للعالم الخارجي .
– غالبية الأطفال المتميزين بالعنف تتركز السلطة في يد آبائهم داخل الأسرة والعكس صحيح.

٣- دراسة كول(٢٠٠٦): Cole : بعنوان (العلاقة بين التنشئة الاجتماعية الوالدية وسمات الشخصية والجو الأسري).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التنشئة الاجتماعية الوالدية وسمات الشخصية والجو الأسري ، وقد اعتمدت الدراسة علي عينة قوامها (٧٠٠) تلميذ وتلميذة بالمرحلة الإعدادية تتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٤) وقد استخدم الباحث مجموعة من الأدوات وهي (إختبار الشخصية ، إختبار تفهم الموضوع ، إستمارة المناخ الأسري)

وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك إرتباطا دالاً بين التنشئة الاجتماعية والجو الأسري وسمات الشخصية وكان العدوان هو أكثر إرتباطا بسمات الشخصية فضلا عن الفروق بين (الذكور- الإناث) لصالح الذكور.

٤- دراسة محمد علي السعيد السيد(٢٠٠٩): بعنوان (جودة البيئة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي للطفل)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير جودة البيئة على التوافق النفسي والاجتماعي للطفل بالمناطق الفقيرة الغير متطورة والمتطورة من خلال رصد وتحليل الأوضاع الاجتماعية والإقتصادية المحيط بالأطفال بالمناطق الفقيرة سواء داخل الأسرة أو البيئة الخارجية للمنطقة . وقد إعتمدت الدراسة علي عينة قوامها (٢٠٠) مفردة مناصفة ما بين الذكور والإناث تتراوح أعمارهم ما بين (٩ : ١٢) سنة مرحلة الطفولة المتأخرة ، عينة تمثل البيئة المنخفضة بمجموع (١٠٠) مفردة بمنشأة ناصر قبل التطوير بواقع فصلين من مجموع (١٠) وعينة تمثل البيئة المرتفعة بمجموع (١٠٠) مفردة بمنشأة ناصر التعليمية بعد التطوير وكلهم مناصفة ما بين الذكور والإناث بواقع فصلين من مجموع (١٢) مع تثبيت بعض المتغيرات الاجتماعية لكي يتضح الفرق بين أطفال هذه المنطقة والمنطقة الأخرى (بمحافظة القاهرة).

وقد استخدم الباحث مجموعة من الأدوات التي تتناسب والدراسة الوصفية التحليلية "مقياس جودة البيئة إعداد الباحث"، " مقياس التوافق النفسي والاجتماعي" إعداد زينب محمد شقير، "مقياس الحالة النفسية العامة"، إعداد كامان وفليت ترجمة وإعراب عادل عبد الله محمد

وقد توصلت الدراسة إلى:

- انخفاض جودة البيئة لها تأثير سلبي علي المجتمع ككل وبالتالي يعاني الطفل فيها الحرمان ويؤثر علي توافقة النفسي والاجتماعي .
- أن جودة البيئة تلعب دور مهم في حياة الطفل وميولة وإتجاهاته، خاصةً في مرحلة الطفولة المتأخرة.

٥- دراسة ايمان عباد محمد البدري(٢٠١٢): بعنوان (لغة الحوار بين الآباء والأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي الإجتماعي في مرحلة الطفولة المتأخرة)، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير لغة الحوار على التوافق النفسي الإجتماعي للأطفال، إضافة إلي إعداد مقياس للتوافق النفسي الإجتماعي للأطفال، والتعرف علي لغة الحوار الأكثر شيوعا لدى بعض الأسر المصرية، واعتمدت الدراسة علي عينة قوامها (١٠٦) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس والاول الإعدادي بإحدي مدارس مدينة نصر بمحافظة القاهرة متوسط أعمارهم (١٤- ١٢) عاما (٥٤) بنتًا و(٥٢) ولدًا، وقد استخدمت الباحثة مجموعة من الادوات التي تتناسب والمنهج الوصفي للدراسة وهي مقياس لغة الحواربين الآباء والأبناء ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي للأطفال في صورة ٣ جلسات مع كل فصل من فصول أطفال العينة . **وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :**

- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائِية بين لغة الحوار بين (الآباء والأبناء) والتوافق النفسي الاجتماعي للأبناء (بنات وبنين).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات البنين والبنات في بعض أبعاد التوافق النفسي الإجتماعي لصالح البنين علي بعدي تقدير الذات والإتزان الانفعالي وبعد القلق لصالح البنات وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات البنين والبنات على مقياس التوافق النفسي الإجتماعي للأطفال.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات البنين والبنات على مقياس لغة الحوار مع الآباء بينما توجد فروق ذات دلالة بين متوسطي درجات البنين والبنات في بعدي القسوة والتهديد لصالح البنين.

٦- **دراسة Feld,Benjamin(٢٠١٥):** بعنوان (الصراعات الأسرية ونمط التنشئة المتبع وعلاقتها بالمشكلات النفسية في مرحلة الطفولة المتأخرة ومرحلة المراهقة)، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير النزاعات الأسرية النفسية والاجتماعية علي الأطفال إضافة إلي نمط التنشئة الاجتماعية الذي يتبعه الوالدان في التربية وإختبار الفروق بين علاقة الطفل بوالده ووالدته في ظل النزاع الأسري، كما شملت الدراسة عدة جوانب وهي :-(العدوانية-التحكم في الانفعالات-المهارات الاجتماعية - الضغوط - الشعوربالوحدة - السلوك العاطفي)، واشتملت عينة الدراسة على عينة تحليلية قوامها (٦٦١) من الأطفل الملتحقين بالمعهد القومي لصحة الطفل من الطبقة المتوسطة مقسمين إلى (٥٠،٢%) من الذكور و(٨٨،٧%) من البيض (ليسوا أفارقة)، وقد اعتمدت الدراسة على إستمارات الإستقصاء التي تم ملؤها بواسطة (الأطفال والوالدين)، **وقد توصلت الدراسة إلى** أن الصراعات الأسرية دائماً ما تؤدي إلى مشكلات في التوافق النفسي والاجتماعي لدي الأطفال وأن إختلاف علاقة الطفل بوالدته ووالده لها آثارها في السلوك الاجتماعي والعاطفي في مرحلة المراهقة.

الاجراءات المنهجية

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن حيث أنه يتلائم وطبيعة الدراسة الحالية والتى تهدف إلى الكشف عن ما إذا كانت هناك ثمة علاقة بين أساليب التنشئة البيئية وبصفة خاصة (التنشئة الأسرية) وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي في المستويات الاجتماعية والإقتصادية المختلفة في دراسة مقارنة بين منطقتين أحدهما عشوائية والأخرى مخططة مقارنة بين الذكور والإناث في المرحلة العمرية من(٩- ١٢) سنة .

مجالات الدراسة:

١-**المجال المكانى:** تم اختيار العينة من (المدارس الحكومية) و(المدارس الرسمية للغات) من القاطنين المناطق العشوائية والقاطنين للمناطق المخططة، بإدارة مصر الجديدة التعليمية وإدارة حدائق القبة التعليمية بمحافظة القاهرة لتطبيق الدراسة عليهم.

٢-**المجال الزمنى** : بدأت الباحثة الاطلاع على الدراسات السابقة ودراسة العناصر التى لم تتناولها تلك الدراسات، ثم العمل على الجانب التطبيقى فى البحث والذى استغرق العمل فيه قرابة ثمانية أشهر، خلال الفترة من (١٥ يناير ٢٠١٥) حتى (١٥ سبتمبر ٢٠١٥) ، وقد استغرقت الدراسة بأكملها أكثر من أربعة سنوات منذ تاريخ المناقشة للإطار حتى الموافقة على المناقشة وهي الفترة الواقعة بين عامي ٢٠١٢ و٢٠١٦ .

٣-**المجال البشرى:** تحدد مجتمع الدراسة من عينة قوامها (٣٠٠) مفردة مناصفة بين الذكور والإناث بالمرحلة الإبتدائية والمقيدين بالصفوف (الرابع –الخامس –السادس) الإبتدائي، في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة مرحلة الطفولة المتأخرة .

أدوات الدراسة : استخدمت الباحثة فى الدراسة الحالية ثلاثة مقاييس وهى :

١-مقياس التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء – إعداد أ. د/ إلهامي عبد العزيز (١٩٨٦)

٢- مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للأطفال – إعداد أ. د / أماني عبد المقصود –د/إسراء عبد المقصود (٢٠١٣)

٣-إستمارة البيانات الأولية للعينة – إعداد الباحثة

ثبات المقياس:

١) تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار حيث تم تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه بعد أسبوعين على عينة من (٤٠) طالب وطالبة (٢٠ ذكور) (٢٠ إناث)، وتم حساب معاملات الارتباط بطريقة بيرسون وتبين أن جميع المقاييس الفرعية وكذلك الدرجة الكلية للمقياس كلها دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) سواء لعينة الأب أو عينة الأم.

٢) تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ لحساب قيمة (Corrected Item–Total Correlation) لجميع العبارات أكبر من (٠,١٩) عدا العبارات (٤، ٦، ٢٤، ٢٦، ٣٢)، وهو ما يجعل ثبات العبارات مقبول وكانت قيمة ألفا (٠,٧٨١) وهي قيمة أعلى من (٠,٥) لذا كان ثبات المقياس مرتفع.

صدق المقياس: أجرت الباحثة حساب الصدق لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس لكل من العينتين.

جدول(١): معاملات ارتباط بيرسون لصدق المقياس الفرعية والدرجة الكلية لعينة الدراسة من الإناث

متغيرات المقياس	الاتجاهات الوالدية	
	الأب	الأم
التبعية / الاستقلال	%٨٥	%٨٨
التذبذب والاتساق	%٨٢	%٨٤
الرفض والقبول	%٧٩	%٨١
التفرقة والمساواة	%٨٣	%٨٤
الدرجة الكلية	%٨٠	%٨٥

جدول(٢): معاملات ارتباط بيرسون لصدق المقياس الفرعية والدرجة الكلية لعينة الدراسة من الذكور

متغيرات المقياس	الاتجاهات الوالدية	
	الأب	الأم
التبعية / الاستقلال	%٨٤	%٨٧
التذبذب والاتساق	%٨٢	%٨٥
الرفض والقبول	%٨١	%٨٢
التفرقة والمساواة	%٨٢	%٨٣
الدرجة الكلية	%٨٣	%٨٦

مما سبق يثبت أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات والصدق مما أمكن للباحثة من استخدامه في الدراسة الراهنة.

نتائج الدراسة

وقد توصلت الدراسة الميدانية إلى العديد من النتائج من أهمها :

جدول(٣): العلاقة بين أنماط التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعى للمنطقة العشوائية (الإجمالي)

مقياس التوافق النفسى الاجتماعي / مقياس التنشئة الاجتماعية		التوافق الذاتي	التوافق الاجتماعى	التوافق الاسري	اجمالى التوافق
التبعية	معامل ارتباط بيرسون	٠,٢٥٥(**)	٠,٠٨١	٠,٢٤٢(**)	٠,٢١٧(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	٠,٢٨٧	٠,٠٠١	٠,٠٠٤
التذبذب	معامل ارتباط بيرسون	٠,٠٣٧	-٠,٠٣١	٠,٠٠٢	٠,٠٠٣
	الدلالة المعنوية	٠,٦٢٨	٠,٦٨١	٠,٩٧	٠,٩٦
الرفض والقبول	معامل ارتباط بيرسون	٠,١٥١(*)	٠,٠١٩	٠,١٧١(*)	٠,١٣
	الدلالة المعنوية	٠,٠٤٥	٠,٨٠٣	٠,٠٢	٠,٠٩
التفرقة والمساواة	معامل ارتباط بيرسون	-٠,٠٠٩	-٠,٠٢٥	٠,٠٧٨	٠,٠١٩
	الدلالة المعنوية	٠,٩٠٥	٠,٧٤	٠,٣	٠,٨
اجمالى التنشئة الاجتماعية	معامل ارتباط بيرسون	٠,١٩٩(**)	٠,٠٢٩	٠,٢٣٢(**)	٠,١٧٤(*)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠٨	٠,٧	٠,٠٠٢	٠,٠٢

تشير نتائج الجدول السابق الخاص بالعلاقة بين أنماط التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعى لدى عينة الدراسة من (التلاميذ/التلميذات) بالمنطقة العشوائية في علاقتهم بالوالدين معاً إلى الآتي:

- **العلاقة بين أبعاد أنماط التنشئة الاجتماعية وأبعاد التوافق النفسي الاجتماعى:**

- **التبعية:** أنه توجد علاقة ارتباطية بين التبعية وبعد التوافق الاجتماعي حيث أن قيمة الدلالة المعنوية بلغت أكبر من (٠,٠٥)، بينما توجد علاقة ارتباطية قوية بين التبعية وبعد التوافق الذاتي حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)؛ وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٢٥٥**) وأيضاً توجد علاقة ارتباطية قوية بين

التبعية وبعد التوافق الأسري حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)؛ وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٢٤٢**).. كما توجد علاقة ارتباطية قوية بين التبعية وإجمالي التوافق النفسي الاجتماعي حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠٤) وهي قيمة غير دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)؛ وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٢١٧**)، بينما لا توجد علاقة ارتباطية بين التبعية وبعد التوافق الاجتماعي حيث أن قيمة الدلالة المعنوية بلغت أكبر من (٠,٠٥) .

- **التذبذب:** أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين التذبذب وبعد التوافق الذاتي والتوافق الاجتماعي والتوافق الأسري وأيضاً التوافق النفسي الاجتماعي ككل حيث بلغت قيم الدلالة المعنوية لهذا البعد ولإجمالي التوافق النفسي الاجتماعي أكبر من (٠,٠٥) .
- **الرفض والقبول:** أنه توجد علاقة ارتباطية بين الرفض والقبول وبعد التوافق الذاتي حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٤٥) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)؛ وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,١٥١*)، كما توجد علاقة ارتباطية بين الرفض والقبول والتوافق الأسري حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٢) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)؛ وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,١٧١*)، بينما لا توجد علاقة بين الرفض والقبول وكلاً من التوافق الاجتماعي التوافق النفسي الاجتماعي ككل حيث أن قيمة الدلالة المعنوية بلغت أكبر من (٠,٠٥).
- **التفرقة والمساواة:** أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين التفرقة والمساواة وبعد التوافق الذاتي والتوافق الاجتماعي والتوافق الأسري وأيضاً التوافق النفسي الاجتماعي ككل حيث بلغت قيم الدلالة المعنوية لهذا البعد ولإجمالي التوافق النفسي الاجتماعي أكبر من (٠,٠٥) .

فيما يتعلق بالعلاقة بين كلاً من إجمالي أنماط التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى (التلاميذ/التلميذات) بالمنطقة العشوائية فقد تبين الآتي:

توجد علاقة ارتباطية بين إجمالي أنماط التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعى حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٢) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)؛ وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,١٧٤*)، وتوجد علاقة ارتباطية قوية بين إجمالي أنماط التنشئة

الاجتماعية والتوافق الذاتي حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠٨) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)؛ وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,١٩٩**)، وأيضاً بين إجمالي أنماط التنشئة الاجتماعية والتوافق الأسري حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠٢) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)؛ وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٢٣٢**) ولا توجد علاقة ارتباطية بين إجمالي أنماط التنشئة الاجتماعية وبعد التوافق الاجتماعي حيث أن قيمة الدلالة المعنوية بلغت أكبر من (٠,٠٥)

من نتائج الجدول اتضح انه توجد علاقة قوية بين إجمالي التنشئة الاجتماعية وكل من التوافق الذاتي والتوافق الأسري لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة لدى عينة المنطقة العشوائية، جاءت هذه النتيجة بما لا يتوافق مع الواقع المتعارف عليه بالمناطق العشوائية بمعنى أنه كلما إزداد الطفل إلتزاماً بالنظام الأسري وبالقواعد المتفق عليها بينه وبين الوالدين كلما إزداد لديه التوافق الذاتي بمعني شعوره بالرضا عن نفسه وقدرته على التعبير عن أرائه في إطار أخلاقي(الحرية المسئولة) وبالتالي يلقي الإحترام والتقدير من أفراد أسرته فينعم بالتوافق الأسري وبعلاقات سوية مع أفراد أسرته، وهذه النتيجة اختلفت أيضاً مع العديد من نتائج الدراسات السابقة .

ويمكن تفسير ذلك أنه وإن كانت المناطق العشوائية السائد بها هو إنعكاس الواقع البيئي والمكاني في نمط التنشئة الذي تتبعه مع أبنائها وعلى الرغم من تدني المستوى الاجتماعي والإقتصادي للبيئة العشوائية ، إلا أن هذا لا يمنع من محاولة بعض الآباء ممارسة الحرية المسئولة مع أبنائهم تطلعاً منهم إلى مستوى أفضل من التربية لأبنائهم.

ووجود هذا النوع من العلاقة يتفق مع دراسة (Cole 2006) التي اثبتت أن هناك ارتباطاً دالاً بين التنشئة الاجتماعية والجو الأسري وسمات الشخصية، وايضاً مع دراسة (Feld 2015) التي أكدت على تأثير نمط التنشئة المتبع من قبل الوالدان في التربية على التوافق لدى الابناء.

جدول(٤): العلاقة بين أنماط التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعى للمنطقة المخططة (الاجمالي)

مقياس التوافق النفسي الاجتماعي / مقياس التنشئة الاجتماعية		التوافق الذاتي	التوافق الاجتماعى	التوافق الاسري	اجمالى التوافق
التبعية	معامل ارتباط بيرسون	-٠,٠٨٨	-٠,١٥٦	-٠,٠١٩	-٠,٠٩٨
	الدلالة المعنوية	٠,٤	٠,١	٠,٩	٠,٣
التذبذب	معامل ارتباط بيرسون	-٠,٠٨٦	-٠,١٣	-٠,١٧٩	-٠,١٥٤
	الدلالة المعنوية	٠,٤	٠,٢	٠,٠٩	٠,١
الرفض والقبول	معامل ارتباط بيرسون	-٠,١٢٥	-٠,١٢٧	-٠,٠٤	-٠,١٠٩
	الدلالة المعنوية	٠,٢	٠,٢	٠,٧	٠,٣
التفرقة والمساواه	معامل ارتباط بيرسون	٠,١٢٣	٠,١٩	٠,٠٨٦	٠,١٥١
	الدلالة المعنوية	٠,٢	٠,٠٦٦	٠,٤١	٠,١
اجمالى التنشئة الاجتماعية	معامل ارتباط بيرسون	-٠,٠٧٦	-٠,٠٨٨	-٠,٠٣٣	-٠,٠٧٤
	الدلالة المعنوية	٠,٥	٠,٤	٠,٨	٠,٥

من خلال الجدول السابق الخاص بالعلاقة بين أنماط التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعى لدى عينة الدراسة من (التلاميذ/التلميذات) بالمنطقة المخططة في علاقتهم بالوالدين معاً اتضح عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين بين أبعاد مقياس أنماط التنشئة الاجتماعية وإجمالي المقياس ككل من جهة وبين أبعاد مقياس التوافق النفس الاجتماعي وإجمالي المقياس ككل من جهة اخرى حيث بلغت قيم الدلالة المعنوية لجميع الأبعاد ولإجمالي التوافق النفسي الاجتماعي أكبر من (٠,٠٥) .

من نتائج الجدول اتضح انه لا توجد علاقة بين أنماط التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء واالتوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة لدى عينة المنطقة المخططة، ويمكن تفسير ذلك بأن ارتفاع المستوى الثقافي والاجتماعي والإقتصادي للأسر في هذه المناطق يجعلها قادرة على ان توفر لابناءها الكثير من الظروف الاخرى التي يكتسب منها الابناء الأنماط والأساليب السلوكية المختلفة "المربيات داخل المنزل – الاشتراك في الألعاب الرياضية في النوادي ..الخ"، وبالتالي لا تكون هي المؤسسة الوحيدة التي تؤثر في

التوافق الذي ينشأ لدى الابناء بل أن هناك عوامل أخرى مشتركة ولها دور أساسي في هذا التأثير.

وفي المجمل فإنه من الممكن أن تتواجد عوامل أخرى سواء أكانت مؤسسات أو أفراد وأحدها أو هذه العوامل مجتمعة تحل محل جزء كبير من الدور الأسري في التنشئة الاجتماعية في المنطقة المخططة ويكون لها تأثير كبير في التنشئة الاجتماعية وفي تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي .

ولقد اثبتت النتائج الإجمالية لعينة الدراسة أنه:

- توجد علاقة دالة إحصائياً بين أنماط التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي لأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة لدى عينة المنطقة العشوائية حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٢) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)
- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين أنماط التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي والاجتماعي لدي أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة لدى عينة المنطقة المخططة حيث بلغت قيم الدلالة المعنوية أكبر من (٠,٠٥).

ج

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج هذه الدراسة ومناقشتها توصي الباحثة لاثراء الناحية البحثية بالآتي:

١. دعوة المجتمع المدني للقيام بدوره من خلال عمل برامج للتربية الوالدية لإعداد المقبلين على الزواج للقيام بأدوارهم "كآباء وأمهات" وتكون ملزمة لإتمام عقد الزوجية .

٢. ضرورة تفعيل مهام وزارة البيئة في الاهتمام بالبيئات المختلفة وبشكل خاص في كيفية وضع خطط للقضاء نهائياً على العشوائيات، بأن توفر لسكانها بيئة يشعرون فيها بآدميتهم .

مقترحات الدراسة

١. ضرورة القيام بمزيد من الدراسات التي تتناول علاقة التنشئة البيئية بمتغيرات نفسية أخرى.

٢. ضرورة القيام بمزيد من الدراسات لإلقاء الضوء على المناطق العشوائية بشكل أكبر وأكثر دقة فهناك بعض النماذج الإيجابية في المناطق العشوائية وإن كانت قليلة ولكنها موجودة وتستحق البحث والدراسة وهي من النتائج التي قد كشفت عنها الدراسة الحالية فعلى الرغم من تدني المستوى التعليمي والإقتصادي والمهني لساكنيها لكن البعض منهم وإن كانت الأغلبية غير ذلك، يتطلعون لتربية أولادهم بشكل سليم ويعملون على غرس القيم الأخلاقية والعادات الإيجابية تطلعاً منهم للوصول بأبنائهم لمستوى أفضل إجتماعياً ونفسياً وتربوياً .

المراجع

أحمد محمد عبد الخالق(٢٠١٦):علم نفس الشخصية ،الأنجلو المصرية ،القاهرة

أحمد عبد اللطيف أبو أسعد(٢٠١٥):الصحة النفسية"منظور جديد"، دار المسيرة للنشر

إيمان عباد محمد البدري(٢٠١٢): لغة الحوار بين الآباء والأبناء وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة دكتوراة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

السيد علي شتا(٢٠٠٤): نظرية علم الإجتماع، المكتبة المصرية، الإسكندرية.

جابر عبد الحميد جابر، سهير أنور محفوظ(١٩٩١): علم النفس البيئي، دار النهضة العربية،القاهرة.

حامد عبد السلام زهران(٢٠٠٥) : علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، القاهرة .

حامد عبد السلام زهران(٢٠٠٥) : علم نفس النمو، عالم الكتب ، القاهرة .

زين العابدين درويش(١٩٩٩):علم النفس الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة.

سليمان عبد الواحد يوسف(٢٠١٠): المدخل إلى علم النفس المعاصر ، دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة.

علاء الدين كفافي(١٩٩٧):الصحة النفسية، دار هجر،القاهرة.

عبد الله محمد عبد الرحمن(٢٠٠٦):النظرية في علم الإجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

عبد المطلب أمين القريطي(١٩٩٨): " في الصحة النفسية "، دار الفكر العربي، القاهرة .

عبد الرؤوف الضبع (٢٠٠٤) :الأحياء العشوائية ومشكلات البيئة الحضرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،القاهرة

عبد المجيد سالمي وآخرون(١٩٩٨): معجم مصطلحات علم النفس ، دار الكتاب المصري، القاهرة .

فؤاد أحمد إبراهيم(١٩٩٩): العلاقة بين المسكن والتوافق الاجتماعي بمرحلة المراهقة المبكرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ،جامعة عين شمس

مصطفى عبد المحسن الحديبي؛علي أحمد سيد مصطفى(٢٠١٣): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار الزهراء، الرياض

محمد علي السعيد السيد(٢٠٠٩) : جودة البيئة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي للطفل، رسالة ماجستير، المعهد العالي للدراسات البيئية، جامعة عين شمس

معن خليل عمر(١٩٩٢) : البناء الاجتماعي"أنساقه ونظمه"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

نهى محمد دياب(٢٠٠٥):التباين الطبقي وأساليب التنشئة الاجتماعية للطفل المصري ،رسالة دكتوراة ، كلية الآداب،جامعة عين شمس

نهى فهمي محمد(١٩٩٥): بحث في الإسكان الريفي ، المجلد الثاني ،المجلة الاجتماعية القومية، القاهرة

هارون توفيق الرشيدي(١٩٩٩): الضغوط النفسية، الأنجلو المصرية، القاهرة

Cole,j.a. (2006):Predicts of sexually coercive and aggressive behavior college males dissertation abstracts in international.vo15.no6(a)p. 1599.

David,Bennett & Michael,lewis,(2005):Young children's adjustment as a function of maltreatment shame and anger child mattreatments,vo1.10.issue4, p.311

Feld, Benjamin(2015): Interparental Conflict in Late childhood and Adolescent Social and Emotional outcomes : The Role of Parent-Child Relationships, Parenting Styles, and Emotion Regulation Capacities . DA1-B76/06(E).

PATTERNS OF ENVIRONMENTAL SOCIALIZATION AND THEIR RELATION TO THE SOCIO-PSYCHOLOGICAL ADJUSTMENT IN A SAMPLE OF LATE CHILDHOOD STAGE CHILDREN - A COMPARATIVE STUDY BETWEEN ONE SLUM AREA AND ANOTHER PLANNED ONE

[7]

Ahmed, G. S.[(1)]; Ismael, F. A.[(2)]; Hany, A. F.[(3)] and Sayed, Sally, A.

1) Institute of Post Graduate Childhood Studies, Ain Shams University 2) Faculty of Women, Ain Shams University 3) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University

ABSTRACT

The current study drives at exploring the relationship between patterns of environmental socialization and the socio-psychological adjustment as a comparative study between one slum area and another planned one. The researchers defines the sample as consistent of (270) items, divided equally into males and females, in primary stage, who are registered in grade (four-five& six), in the age stage (9-12 year olds) in late childhood stage. The sample is selected randomly. The researchers uses the (descriptive) method, applying these scales: scale of Socialization styles As Perceived by children (by Prof. Elhamy Abdel Aziz) – Scale of Children Socio-psychological Adjustment (by

Amany Abdel Maksoud & Israa Abdel Maksoud) – Primary Data Form (by researcher), to be administered on male/female students in governmental schools and language formal schools following Misr El-Gidida and Hadayek El-Kobba Educational Directorate, Cairo governorate. Data are processed using T.Test, for exploring individual differences – Averages- Standard Deviation – Pearson Coefficient Correlation, **coming to these results:**

- There is a significant statistical correlation between patterns of environmental socialization and the socio-psychological adjustment of late childhood stage (male/female) children, regarding the sample of the slum area.
- There is a significant statistical correlation between patterns of environmental socialization and the socio-psychological adjustment of late childhood stage (male/female) children, regarding the sample of the planned area.

Study Recommendation: Inviting the civil society to fulfill its duty towards holding educational programs for recently married parents to be able to full their tasks. The necessity to activate the tasks of Ministry of Environment to consider various environments and how to set plans to terminate slums and provide people humanitarian housing.